

الكلام عن الشك وأحكامه وطرق الوقاية منه

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم القاعدة الاولى او المسألة الاولى هذا الحديث فيه دليل على قاعدة كبرى من قواعد الفقه تقول هذه القاعدة اليقين لا يزول بالشك - 00:00:00

متى ما تعارض عنك امر يتजاذبه يقين وشك فالواجب عليك ان تبقى على اليقين وان تضطرح الشك. لأن يرribك واليقين لا يرribك. والنبي صلى الله عليه وسلم ندبك ان تترك ما فيه ريب الى ما لا ريب فيه - 00:00:20

الشك من موجبات الريب واليقين من موجبات زواله. فاي فرع تجاذبه يقين يشك. فان الواجب عليك ان تبقى على اليقين وان تطرح الشك؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرىكم صلى اثلاثا ام اربعماذا يفعل - 00:00:40

فليطرح الشك وليبني على ما استيقن اذا ترك ما فيه ريب الى ما لا ريب فيه. فان كان صلى خمسا له صلاته وان كان صلى تماما كانتا ترغيم الشيطان. المسألة الثانية هذا الحديث دليل على قاعدة - 00:01:00

اخري تقول لا عبرة بالشك بعد الفراغ ومن كثير الشك. لا عبرة بالشك بعد ومن كثير الشك. ففي هاتين الحالتين لا يعتمد علماء العمل بالشك مطلقا. ولا ينبغي ان يلتفت الانسان الى شكه. مطلقا في هاتين الحالتين - 00:01:20

الحالة الاولى اذا كان الشك لم يأتي في ذهنه ولم يثيره الشيطان في قلبك وعقلك الا بعد الفراغ من الفعل كما لو صلى الانسان ثم شك بعد الصلاة هل كنت سبحت في الركوع او السجود؟ هل كنت صليت تماما او نقصا؟ فجميع الشك الذي يرد عليك بعد - 00:01:50

انما هو ريب فاتركه الى ما لا ريب فيه وهو ان الاصل انك فعلت العبادة على الوجه المأمور به شرعا فتبقى على هذا الاصل حتى يرد لك يقين اخر ينقض اليقين الاول لان المتقرر عند العلماء ان اليقين لا يزول الا باليقين - 00:02:10

لا اليقين لا يزول الا باليقين. واما الشكوك والاوهم فايها عين الاعتبار فان باب من ابواب الجحيم اذا فتح عليك والله ين ked عليك حياتك وين ked عليك - 00:02:30

الاسرية وحياتك الاجتماعية وحياتك الوظيفية بل وحياتك الدينية. واني اعلم انسانا يدخل قبل الاذان الى دورة المياه ولا يخرج الا مع خروج الناس من صلاة الجمعة. بل ويحكي في ذلك كما ذكر الامام ابن القيم في اغاثة اللهفان من مصائب - 00:02:50

الشيطان وهو كتاب الف لمحاربة الوسوسه. يعطيك الخطوات العملية كيف يعرفك كيف تحارب الوساوس ذكر قصصا والله لو لم يذكرها هذا الامام الصادق لكتبناها وقلنا كيف بالمكلف العاقل يتصرف بمثل ذلك - 00:03:10

فباب الوساوس باب خطير يجب توقيه. فاول درجات اضطرام ناره والاستجابة ولذلك اذا توضأت ثم شككت بعد الوضوء ايها ان تتفقد ولا ان تنظر ولا ان تقلب قدمايك لان - 00:03:30

يجدك فريسة سهلة وانك ارض صالحة لوسوسه. اليوم ربما لا تستجيب لكن يكفي انه رأى انك بدأت تتفقد فالليوم تتفقد وغدا تتفقد والسنة الجاية تقتنع بانك لم تتوضأ حتى حتى ولو كنت ترى قطرات الماء على - 00:03:50

على يديك. وذكر ابن الجوزي رحمه الله تعالى او سئل للامام ابن الجوزي عن رجل ينغمس في نهر دجلة وهو جنب ويخرج منه ويرى ان جنابته لم ترتفع. قال هذا لم الكلام ليس بجنابته الكلام على ارتفاع عقله. هذا رجل قد ارتفع - 00:04:10

واصل لم ترتفع جنابته. كيف ينغمس في اصفى ماء ماء النهر ثم يخرج ويرى ان جنابته لا تزال عليه والشيطان من اعظم الاشياء حرصا على هذه الوسوسه. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في في صحيح الامام - 00:04:30

مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وياك يا رسول الله قال وياي ولكن الله اعانتي عليه فاسلى مو - 00:04:50

او فاسلم فلا يأمرني إلا بخير. وقوله فاسلم ليس معناه ان شيطانه دخل في الاسلام. لا. وإنما معناه استسلم وانقاد قهرا واكرها بمعنى انه لا يستطيع ان يغ洋洋 ايماني ولا يستطيع ان يصلني بشيء. وكلما قوي ايمان العبد كلما - 00:05:10

اسلم شيطانه وخنس. فالشيطان حريص. في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. وفي صحيح مسلم من حديث عثمان ابن ابي العاص - 00:05:30

رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين قرائتي وبين صلاتي يلبسها علي. فقال ذاك شيطان يقال له فادا احسسته فتعود بالله عز وجل منه ثم اتفل عن يسارك ثلاثا. قال فعلته فاذبه الله عز وجل عنى - 00:05:50

بل بل حرص الشيطاني ليس وليد ساعتنا. بل ونحن في فترات الولادة الاولى حريص علينا في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منبني ادم مولود الا يمسه الشيطان حين - 00:06:10

ولاد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صباح المولود حين يقع نزعة من الشيطان. وفي صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال قال النبي - 00:06:30

صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يضع عرشه على الماء. ثم يبعث سراياه يفتنون الناس. فادناهم منه منزلة اعظم للناس فتنة. يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فعل كذا وكذا. فيقول ما صنعت شيئا. حتى يجيء احدهم ويقول ما تركته - 00:06:50

فرقت بينه وبين امرأته فيدينيه منه ويقول نعم انت. قال الاعمش اراه. قال فيلتزمه. ولكن من رحمة الله بنا ان وساوس الصدور وحديث النفس لا يزال مفعوا عنه ما دام لم يقارن لا بقول ولا بعمل ولا استرسال. فمتى ما - 00:07:10

ضعته ووعده في مهد ذهب شره وانتهى ضرره. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى تجاوز عن امتى ما حدثت وفي رواية ما وسوس به بهم صدورهم ما لم - 00:07:30

يعملوا او يتكلموا وان اوائل الامور توصل الى نهاياتها. فادا استجبت ولو ادنى استجابة الوساوس واطروحات ابليس فان قلبه سيطئن بانك سوف تصل الى نهايات. ولذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:07:50

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتسلون عن العلم. شف كيف المبدأ سليم السؤال العلمي ممتاز. اه لكنهم يتجاوزون لا يزال الناس يتسلون عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عز وجل؟ قال ابو هريرة وهو ممسك بيد رجل - 00:08:10

صدق الله ورسوله. قد سألي عنها رجل وهذا الثاني. وفي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقول هذا الله خلق كل شيء فمن - 00:08:30

الله فادا لا بد من وأد هذه الوساوس في مهدها والا في اليوم في الطهارة. وغدا في الصلاة وبعد في حياتك الاجتماعية من نكاح وطلاق. وبعدها في دينك وعقيدتك ثم بعدها سوف تصل الى انكار وجود الله عز وجل - 00:08:50

فلا ينبغي الاستجابة لداء الوساوس ابدا. فعلى الانسان ان يدع ما يرييه من تلك الوساوس الى ما لا الى ما لا يرييه. الحالة الثانية اذا كان الشك صابرا من كثير الشك والوساوس فاياك ان تفتئه بمقتضى - 00:09:10

زكه فتهلكه. فادا جاءك رجل كثير الشك وريظ بالوساوس. نفسه شكاكه دائمها في كل شيء وقال يا شيخ اني لا ادرى اضفت ثلاثا ام اربع فقلت طفت اربع. وما جاك عندي. اياك ان تفتئه بالثلاث - 00:09:30

لانك ان افتئه بالثلاث فانك تفتئه بمقتضى شكه وشكه ليس حالة سوبية بل حالة مرضية فعلاجه الا يرد شكه وادا قال لك انسان لا ادرى ارميت خمسا او ستة فقل ست. وادا قال لا ادرى اصليت ثلاثا - 00:09:50

اربعا فقل اربع اذا علمت او شمعت من سؤاله رائحة مرض الشك فيه فاياك ان تفتئه بمقتضى شكه فتهلكه تعطبه. فادا اذا قيل لك

متى لا يعتبر الشك؟ فقل في حالتين اذا لم يطرأ الشك الا بعد الفراغ من الفعل والتعبد - [00:10:10](#)
وفي والحالة الثانية اذا كان من كثير الشك - [00:10:30](#)